

## المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الأول

### | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه اصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما بينت اصول العلوم. وابرز المنطوق منها والمفهوم - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف واربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:33

بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف فقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله بباب الشفاعة - 00:00:53

للله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله واياه. بباب الشفاعة مقصود الترجمة - 00:01:14

بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله الشفاعة وهو ملك الله الشفاعة والمراد بالشفاعة عند علماء التوحيد الشفاعة التي تكون عند الله - 00:01:33

الشفاعة التي تكون عند الله فان الشفاعة تقع في الشرع على ما يكون في الدنيا والآخرة مما يذكر بعضه في تصانيف الفقهاء. ويذكر بعضه في كتب الاعتقاد والمراد منه هنا - 00:02:03

ما تعلق بالشفاعة عند علماء الاعتقاد وهي الشفاعة عند الله عز وجل في الآخرة وحقيقةتها شرعا سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله اصول نفع للمشفوع له - 00:02:26

والنفع المرجولة نوعان احدهما جلب خير والآخرون ندافعوا ضر والنفع المجزوب له نوعان احدهما جلب خير والآخر دفع ضر فاما ان يسأل الشافع الله لاحد يشفع له يرجو ان يجلب له خيرا - 00:02:54

واما ان يشفع له يرجو ان يدفع عنه ضرا والمقصود من ايراد هذا الباب في كتاب التوحيد ونصب برهان عظيم من براهين التوحيد الدالة عليه وهو اختصاص ملك الشفاعة بالله عز وجل - 00:03:29

نعم قول الله عز وجل وقال قال ابن عباس رحمة الله تعالى او يكون اولى الا. كما قال ولا يشفعون الا لمن اتقوا بهذه الشفاعة التي يمرها المسلمون هي متنفيا يوم القيمة. كما - 00:03:51

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي باسم ربه ويقول انه لا يبدأ بشفاعتهم ولا ثم يقال له ارفع رأسك ومن يسمع وقال له رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتي - 00:05:12

قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشمال لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا الا اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من النبي الله - 00:05:32

فالشباب ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اننا لا تكون الا باهل التوفير والاخلاص. انتهى كلامه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانجز به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - 00:05:52

الآلية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه

ولي ولا شفيع فنفي ان يكون لهم دون الله عز وجل شفيع - 00:06:25

والشفيع المنفي هنا هو المبتدئ بالشفاعة دون اذن الله عز وجل والشفيع المبتدئ الشفاعة دون اذن الله عز وجل فهذا هو الذي نفاه الله عز وجل ويكون الشفيع المثبت بآيات اخر قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين - 00:06:51

اي الشافعين الذين اذن الله عز وجل لهم والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميما ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لله الشفاعة جميما فان الآية دالة على ملك الله الشفاعة من وجهين - 00:07:21

احدهما في تقديم ما يستحق التأخير فتقدير الكلام الشفاعة لله وتقديم ما حقه التأخير من طرائق القصر عند اهل العربية من طرائق القصر عند اهل العربية. الذي يسميه الاصوليون الحصر - 00:07:50

وبعد ان ذكرت لكم ان الاخضري ذكر حده بقوله ايش تخصيص امر مطلق لامر هو الذي يدعونه بالقصر تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه بالقصر فسياق الكلام المقدر الشفاعة لله قلب فصار لله الشفاعة - 00:08:22

يفيد الحسنة اي حصر ملك الشفاعة في الله وحده والآخر في قوله جميما وهي في لسان العرب من الالفاظ الموضعية للدلالة على العموم وهو استغراق جميع الافراد. من الالفاظ الموضعية في لسان العرب للدلالة على العموم وهو استغراق جميع الافراد - 00:09:06

فجميع افراد الشفاعة كائنة لله وحده. لا يملك احد شيئا منها ولو قل فاذا قلت جاء الطلاب جميما صار الجميع جميما الطلاب انهم قد جاؤوا. فكذلك قوله قل لله الشفاعة جميما اي ان جميع انواع الشفاعة وافرادها - 00:09:40  
للله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده. الآية ودلالته على مقصوده للترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه فنفي حصول شفاعة تكون عنده - 00:10:08

الا مقتربة باذنه فنفي حصول شفاعة تكون عنده الا مقتربة باذنه فدل على ملكه ايها فدل على ملكه ايها لتوقف حصولها على اذنه بتوقف حصولها على اذنه فهو المالك لها حقا. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات - 00:10:35  
الآية ودلاته على مقصود الترجمة في قوله وكم من ملك في السماوات مع قوله لا تغبني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ذكر توقف حصول شفاعة الملائكة المقربين - 00:11:05

على ابن الله ورضاه فذكر حصول شفاعة الملائكة المقربين متوقفة على اذن الله ورضاه فدل انه يملكها فقوله في اخر الآية ويرضى مع حذف المتعلق للدلالة على العموم مع حذف المتعلق بالدلالة على العموم - 00:11:32

يرضى يعني يرضى عن الشافع ام يرضى عن المشفوع عنهما معا. ما الدليل على انه يعمهما حذف المتعلم يعني هذا الفعل بمن يتعلق؟ هل يتعلق بالشافع؟ ام المشفوع؟ لو ذكر لاختص باحدهم. لكن لما حذف المتعلق جل على عمومه - 00:12:06  
ان الرضا مطلوب عن الشافعي وعن المشفوع له. والدليل الخامس قوله تعالى قولي لي عد الذين زعمتم من نجول الله الآية ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:12:26

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن له فنفي حصول النفع بالشفاعة الا بوجود اذنه فنفي حصول النفع والشفاعة الا بوجود اذنه لانه يملكها لانه يملكها فدل على اختصاصها به سبحانه وتعالى - 00:12:45

لا ولا تفسدوا الآيات ان ينزل قوله رحمه الله الثانية صفة الشفاعة المنافية اي التي نفاه الله وحقيقةتها شرعا شفاعتي الخالية من اذن الله ورضاه شفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. وهي نوعان - 00:13:18

احدهما المنافية عن الشافع كالشفاعة كالمنفي عن الالهة الباطلة المنفي عن الالهة الباطلة والآخر المنفي المنافية عن المشفوع له المنافية عن المشفوع له كالشفاعة للكافرين كالشفاعة للكافرين وقوله رحمه الله الثالثة صفة - 00:13:51

الشفاعة المثبتة وحقيقةتها شرعا الشفاعة المقتربة باذن الله ورضاه شفاعة المقتربة باذن الله ورضاه. وهي نوعان احدهما المثبتة للشافع مثل ايش مثل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فاثبت الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:25  
الشفاعة عنده وفي هذه يذكر العلماء انواع الشفعاء انواع الشفعاء فمنهم النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم القرآن ومنهم الصيام هذه

كلها انواع من الشفاعة واضح وكل المصنفين في الشفاعة - 00:15:02

ممن بآيدينا كتبهم لم يذكروا نوعاً من الشفاعة نوعاً من الشفاعة وهو الله سبحانه وتعالى ففي الصحيح ثم يشفع أرحم الراحمين ثم يشفع أرحم الراحمين فعلى الشفاعة هو الله سبحانه وتعالى - 00:15:22

واضح هذا في الصحيح ومع ذلك المصنفون في الشفاعة لم يذكروها فيما هو بآيدينا ولا سيما الرسائل المفردة فيها فان هذه المسألة لم تذكر فيها كيف طيب؟ يكون الله عز وجل شافع يشفع عند من - 00:15:47

ادي اللون يشفع عند من يعني كيف يشفع يشفع عند نفسه سبحانه وتعالى مثل حديث واعوذ بك منك واعوذ بك منك فالمستعاذه به هو الله والمستعاذه منه هو الله سبحانه وتعالى فهذا من هذا الجنس ولها نظائر في الخطاب الشرعي - 00:16:09

والنوع الثاني والآخر الشفاء المثبتة للمشفوع له المثبتة المشفوع له مثل اهل الكبائر من هذه الامة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي - 00:16:40

لاهل الكبائر من امتى. فيكون هذا ممن اثبته له الشفاعة من المشفوع لهم نعم وان يبعثهم صلى الله عليه وسلم انه لا ثالثاً من اسعد الناس بها؟ بيان حقيقتها قول الله تعالى - 00:17:01

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو انوصوا ملك الشفاعة لله قلوص ملك الشفاعة فلا يشاركه فيها احد والفرق بين الترجمة المذكورة وسابقتها ان الترجمة سابقة تتضمن اثبات ملك الله للشفاعة - 00:17:39

ان الترجمة السابقة تتضمن اثبات ملك الله للشفاعة. وهذه الترجمة تتضمن اثبات خلوص ملكها لله عز وجل وانفراده بها فلا يشاركه احد فان اعظم الخلق عند الله قدرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:14

لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك في الآخرة نفعاً على وجه الاستقلال يعني ان المصنف اراد ان يبين الخلوص - 00:18:41

بأي طريق ذكره بالطريق الدال على نفي بداية النبي صلى الله عليه وسلم لمن احبه في الدنيا فاذا كان في الدنيا لا يملك شيئاً فانه اولى الا يملك في الآخرة شيئاً على وجه الاستقلال الا ان يملكه الله. كالشفاعة فان الله يملكها ثم يملكها - 00:19:00

من شاء من الشفاعة ومنهم النبي صلى الله عليه وسلم والهداية المنافية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الترجمة المراد بها هداية التوفيق والالهام بداية التوفيق والالهام. فان الهداية المضافة اليه في القرآن جاءت على نوعين فان الهداية - 00:19:25

الى الله صلى الله عليه وسلم في القرآن جاءت على نوعين احدهما هداية منافية لقوله تعالى انك لا تهدي من احببت وهي هداية التوفيق والالهام والآخر هداية مثبتة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط - 00:19:51

مستقيم وهي هداية البيان والارشاد وهي هداية البيان والارشاد فعلم انه لا تعارض بين الآيتين انه لا تعارض بين الآيتين واضح؟ احدى الآيتين فيها نفي والآخر فيها اثبات والجمع بينهما على ما ذكرنا ان المنفي عنه نوع من الهداية والمثبت له نوع اخر من

الهداية - 00:20:19

ومن الاصول العظيمة في فهم القرآن القطع ان كلام الله لا يعارض بعضه بعضاً ولا يناقض بعضه بعضاً فان هذا اصل من اصول الایمان بالقرآن الكريم فاذا تقرر في قلب العبد فتحت له روزنة كبيرة في فهم كلام الله عز وجل. فمتي استقر في القلب - 00:20:53

هذا الامر طلب بين كل ما توهם منه التعارض ما يؤلف بين الآيتين وهذا الباب من اعظم ابواب معرفة التفسير. فمثلاً بآيات نفي الله عز وجل الانساب في الآخرة فقال - 00:21:19

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون فنفي الانساب ثم قال سبحانه وتعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه.

والرابطة بين هؤلاء هي رابطة النسب فاثبتهما طوراً ونفاتها طوراً آخر - 00:21:41

فالمحزوم به اولاً ان هذه الآيات لا يناقض بعضها بعضاً ولا يعارض بعضها بعضاً. ثم يبقى بعد ذلك نظر الآخر في طلب التوفيق بين هذه الآيات التي يتوجهون تعارضها بآيات مثلاً - 00:22:06

ان الانساب المنافية هي الانساب التي يحصل بها النفع فقوله فلا انساب بينهم يومئذ يعني فلا انساب توجب النفع بينهم يومئذ وتكون

الانساب المثبتة في الآيات الأخرى المراد بها الرابطة المعروفة بينهم. فالنسبة - 00:22:27

من جهة الرابطة ومنفي من جهة النفع فالنسبة ثابت من جهة الرابطة ومنفي من جهة النفع ولشيخ شيوخنا محمد الأمين الشنقيطي كتاب نفاعاً في هذا اسمه دفع دفع ايها من اضطراب - 00:22:51

دفع ايهام الاضطراب عن اي الكتاب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاخيار كنا لا اله الا الله كلمة تخالف الجميع عند الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وابي ان يقول لا اله الا الله فقال - 00:23:15

قال النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله في ابي طالب دخل المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة - 00:23:54

في نفي حصول بداية النبي صلى الله عليه وسلم لمن احب في الدنيا في نفي اصول هداية النبي صلى الله عليه وسلم لمن احب في الدنيا التي هي دار ملك الخلق التي هي دار ملك الخلق - 00:24:27

فإذا كان نفعه بالدنيا منفيأ لمن احب بالهدایة فان نفيه اولى في الآخرة فان نفيه اولى في الآخرة. فلا ينفع احدا على وجه الاستقلال فلا ينفع احدا على وجه الاستقلال. قال الله تعالى الملك يومئذ الحق - 00:24:52

بالرحمن فتنزول الاملاك المدعاة في الآخرة فلا ملك الا لله سبحانه وتعالى. ومن افراد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو ومن دونه لا يملكون نفعا على وجه الاستقلال الا - 00:25:23

ما اذن الله عز وجل لهم به. ومن ذلك اذنوا عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره بالشفاعة فدل نفي هذا عنه صلى الله عليه وسلم على خلوص ملك الشفاعة لله عز وجل. وانه لا يشاركه اعظم الخلق - 00:25:43

يا من واوسعهم قدرها وارفعهم مقاما عنده. وهو النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث متفق عليه - 00:26:03

ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها. ودلالته على مقصود الترجمة بكون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها فهو كالتفسير لها ومعرفة سبب النزول تعين على فهم - 00:26:25

الآية ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية ذكره ابو العباس ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير فيبين هذا ان المراد بمن احب في الآية هو عممه من ابو طالب ابن عبد المطلب وهو الذي - 00:26:51

كفل النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا وحماه كبيرا فمع مزيد ما كان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم من النفع اليه لم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم على شيء - 00:27:16

له الا شيئا ملكه الله عز وجل اياه. وهو شفاعته له بان طار في ضحاض من النار بان اخرجه الى ضحاض من النار والضحاض هو الماء المتکاثر على وجه الارض - 00:27:32

هو الماء المتکاثر على وجه الارض هذا يسمى ضحاض. كبقية السبيل التي تكون على وجه الارض. ينغمي فيها الانسان هذا يسمى ضحاض من الماء وضحاض من الارض. فهذا هو الذي ملكه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:55

في عمه ولم يقدر على ما هو اعظم من ذلك وهو اخراجه من النار نعم قوله قوله من معهم يعرفون اولاد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال يا رجل - 00:28:15

اذا قال للرجل قل لا اله الا الله. لقد قبح الله من اعلم باصل الاسلام. قوله رحمة الله قبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام اي من يدعي انه من اهل لا اله الا الله ثم - 00:29:05

يعبد غير الله كأن ينذر لاحد او يذبح لاحد دون الله سبحانه وتعالى. فان هذا اجهل من ابي جهل فان ابا جهل واضرابه لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله قالوا - 00:29:28

اجعل اللالهها واحدا ان هذا لشيء عجائب. فابو جهل واضرابه علموا انهم اذا قالوا لا اله الا الله يقتضي ذلك ان تكون العبادة لمن ان تكون العبادة كلها لله وحده - 00:29:47

واما المتأخرن الذين يزعمون انهم من اهل لا الله الا الله ويذعنون غير الله ويستغثون بغير الله وينذرون لغير الله فهؤلاء في في دعواهم فهم ينتسبون اليها قولا ويكتذبونها عملا. فابو جهل حينئذ اعلم منهم - 00:30:05

وهذه المسائل لا يعرف قدرها الا من عرف قدر الشرك والتوحيد فان الذي يعرف قدر الشرك والتوحيد ويدري ما كانت عليه العرب الاولى وما صار عليه الناس باخرة في القرون الاخيرة - 00:30:28

يعرف ان كلام المصنف رحمه الله تعالى حق ولكن الناشئة اليوم في بلاد الاسلام الذين لا يعرفونها هذا ممن نشأ في بلاد التوحيد صار منهم من يتغافلون عن هذا كلام معظم فوق الحد الذي يمكن تصوره - 00:30:44

وان له دوافع سياسية او اجتماعية او اقتصادية او غير ذلك من هرطقات هؤلاء. واذا اراد هؤلاء ان يرفعوا عنهم التأثير السياسي للحداث المعاصرة فليقرأوا للمؤرخين الذين ليسوا من هذه البلاد. وليرأوا للجبرت وما - 00:31:04

كتبه رحمه الله تعالى في عجائب الاثار مما كان عليه الناس من الشرك وما كتبه بعض المستشرقين من الرحالة الانجليز الذين الى بلاد المشرق تحدثوا بما عليه الناس من الوثنية - 00:31:24

وهم ينتسبون الى الاسلام فمن اطلع على تلك الحقائق عرف انه كان في هذه البلاد بل كان في نجد بل كان في الرياض من يعبد غير الله سبحانه وتعالى والارض المقدسة لا تقدس احدا وانما يقدس المرء - 00:31:41

عمله فاذا كان له عمل صالح قدسه ذلك العمل واذا كان وانما يقدس المرء عمله فاذا كان له عمل صالح قدسه ورفعه. فايامكم والاصفاء الى مقالات صار يتغافل بها بعض الناس. من ان تعظيم الشرك الواقع - 00:32:00

في جزيرة العرب كان لاجل دوافع منها الخروج على ولايةبني عثمان وان الدولة الناشئة في هذه البلاد كانت تريد خلع عباءة الولاية العثمانية فاتكأت على مسألة الشرك. ولا يعلم هؤلاء الجهال بالتاريخ الذين ينتسبون اليه ان - 00:32:20

الانظمة الصادرة في خلافة بنى عثمان لا تعد نجد منطقة من مناطق النفوذ العثماني. فهناك خرائط صادرة في الارشيف العثماني تبين مناطق النفوذ العثماني وكانت نجد منطقة خارجة عن هذا النفوذ ليست تحت ولاية العثمانيين باعترافهم هم فلا - 00:32:40

لا حاجة الى التجني عليهم كما ان من وعي هذا يعلم ان حقيقة الامر وجود مظاهر للشرك كانت موجودة وقد حدثنا بعض المعمرين من ادركنا عن اشياء ادركوها مع وقت قريب بعد انتشار دعوة التوحيد فما بالك بالذى كان من قبل - 00:33:00

فايامكم والاصفاء الى هذه المقالات التي صارت تروج بان الناس كانوا في هذه البلاد موحدين وانها لا توجد الا مظاهر قليلة عند بعض البدائية فهذا كذب وزور. فان قبر زيد ابن الخطاب في الجبيلة كان مبنيا عليه. وكان الناس يأتونه ويذبحون عنده - 00:33:20

وينظرون له ويستشفعون به وكان في المنفورة نخلة عظيمة اسمها فحل الفحول تأتي اليها النساء وتسألها الزوج الولد من دون الله سبحانه وتعالى فاذا اراد الانسان ان يتبعين مدلهما اذا عرض فليقرأ ما كتبه غير اهل هذه البلاد. ومنهم من سميته لكم ما - 00:33:40

كتبه الجبرتي رحمه الله تعالى في عجائب الاثار او كتبه بعض مؤرخي اليمن مثل لطف الله جحاف والشوکاني في كتبهم التاريخية نعم صلى الله عليه وسلم الثالثة صلى الله عليه وسلم استوفى له فلم يغفر له - 00:34:04

ایة مقرة اصحاب السوء على الانسان قوله رحمه الله التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة مع كونهم مخالفين للشريعة اي اذا جعل قولهم حجة مع كونهم مخالفين للشريعة - 00:34:34

فان لم يوجد هذا فالاصل الاقتداء بالاسلاف والاكابر فان لم يوجد هذا فالاصل الاقتداء بالاسلاف والاكابر. يعني متى يذم الاقتداء بالاسلاف والاكابر اذا كان مخالفين للشريعة فان لم يوجد فالاصل يقتدى بمن - 00:34:59

بالاسلاف والاكابر هم الذين يقتدى به واما الاحياء لا تؤمن عليهم الفتنة قال ابن مسعود رضي الله عنه من كان مقتديا فليقتدي بمن مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - 00:35:21

اذا اراد الانسان ان يقتدي لا يقتدي بالحي يقتدي بمن مات ولا سيما اذا اراد ان يقتدي في زمن الفتنة اذا كان الامر في زمن الفتنة تتجدد للناس اقوال تحت ضغط مطرقة الفتنة. فتجدد الانسان يتكلم في مسائل الدين - 00:35:37

ويقسم انواع ويجدد مقالات في هذه المسائل الواقعه لانه تحت تأثير مطرقة الفتنة ومطرقة الفتنة ليست هي المطرقة التي يملكها

السلطان فقط. بل هي التي ايضا يملكتها الناس. فتتجدد من الناس من يتكلم بيتافي - 00:35:56

السلطان ومن الناس من يتكلم بيتافي رضاء الناس وكل منهم يحاول ان يسجل له رصيدها عند هذا او ذاك ويعظم هذا في ازمنة الفتنة فالنجاة لك الا تقتيدي بمقالات حادثة في ازمنة الفتنة فإذا اردت ان تعرف مسألة ما - 00:36:15

فانظر الى من تكلم فيها في غير الفتنة. فإذا اردت ان تعرف حكم المظاهرات او الاعتصامات لا تسمع لمن يتكلم فيها الان انه تحت ضغط ما لكن انظر ماذا قال السابقون. فإذارأيت ماذا قال السابقون من العلماء المعروفين تمسك به. وما تجدد - 00:36:35

فدعه فان نجاة دينك ونفسك عند الله عز وجل هي المقدمة على كل شيء فإذا ارتفعت الفتنة عند ذلك اعود للناس رشدهم وتثبت لهم عقولهم فينند حينئذ ولا كمند من تكلم فيه - 00:36:55

وكان محمد ابن سيرين اذا ذكر يوم الجمامج بكى بكاء عظيما لما بدر منه رحمة الله تعالى في فتنة ابن الاشعث وما ذكر احد فتنة ابن الاشعث من كان فيها الاندماج اشد الندم في اثار كثيرة من اراد ان يطلع عليها في كتاب الطبقات - 00:37:13

سعد رحمه الله تعالى حتى يعرف الانسان قدر هذه الاصول الشرعية وان مما يعصم دينه ويحفظ نفسه عند الله سبحانه وتعالى ان لا يكون ورعا بما يروج في ازمنة الفتنة فان ازمنة الفتنة ترمي فيها الشياطين حبائب منها حبائل ظاهراها - 00:37:33

الخير فتتعلق برقب الناس فرب انسان جرته احبوة الى نار جهنم. فالسلامة للانسان ان يرجع الى كلام العلماء الذين سلفوها قبل اشتداد الفتن حتى يتجلى للانسان القول في المسألة وانا اضرب لكم مثلا فانه - 00:37:53

ما حدثت احداث الحادي عشر من سبتمبر تكلم الناس بكلام كثير في تعزية الكفار في الكفار ومن رجع الى فتاوى العالمين الجليلين ابن باز وابن عثيمين رأى لهم فتاوى صدرت قبل ضغط احدى عشر سبتمبر - 00:38:13

فيتجلى له الحق في هذه المسألة وان الصواب فيها كذا وكذا وان من افتى به فلان وفلان فيكون في ذلك للانسان عصمة في دينه ونجاة في امره ولا تشغل بالخلق عن نفسك - 00:38:29

ولا تحجب بالخلق عن الحق. وتجرد في ذلك لله سبحانه وتعالى. والامر كما قال حذيفة رضي الله عنه لما خرج اهل الكوفة على اميرهم فطردوه فجاء رجال منهم الى حذيفة ابن اليمان وابي مسعود الانصاري الصحابيين الجليلين وهم في - 00:38:43

مسجد والناس يروجون لاخراج اميرهم. فقال لهم هذا الرجل انتم في المسجد والناس قد اخرجوا اميرهم فسكت الصحابيان فقال ذلك الرجل والله انا لعلى السنة شوفوا الحماس كان يجي للصحابة ويتكلم ويسكنون الصحابة - 00:39:03

بعدين يقول يحلف يقول والله ان لعلى السنة. قال حذيفة والله لا تكونون على السنة حتى يشفق الراعي وتنصح الرعية قال حتى يشفق الراعي وتنصح الرعية. هذه السنة. واما غيرها من الاجendas الداخلية والخارجية ونحوها. الانسان - 00:39:28

نفسه ويتبع دين النبي صلى الله عليه وسلم. دين النبي محمد اثاره نعم المطية للفتي اخباره. نسأل الله عز وجل يعفينا واياكم على الاسلام والسنة نعم عاشوا من السنة المرسلين - 00:39:49

خواتيم لانه لو قالها لنفعت ثمانية عشر التأمل فيبني هذه الشبهة في كل ظالمين. لان من قصة انهم لم يجادلوا الا بها. مع المبادرة صلى الله عليه وسلم وفيها - 00:40:04

مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد مع ظهور براهين التوحيد فان قوة البرهان تدفع الشرك عن القلب فان قوة البرهان تدفع الشرك عن القلب. ومع ذلك وقع الناس فيه - 00:40:34

ومع ذلك وقع الناس فيه والسبب الموجب ذلك هو الغلو في الصالحين والغلو هو المجاوزة هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط. ولابد من هذا القيد على وجه الافراط. لانك اذا طلقت اطلقت - 00:41:12

فمجاوزة الحد تارة تكون بالافراط وكانت قد تكون بالتفريط فلا بد من جعل الغلو مقيدا بانه مجاوزة الحد المأذون فيه الافراط اي بالزيادة حتى يقع الانسان في المخالفه العلامة فالحة وظاهرة رحمة الله تعالى في منظومته في مصطلح بيت جميل في ذكر هذين الامرین المتقابلین وما يكون من - 00:41:45

الخير بينهما فقال خير الامور الوسيط وشرها الافراط والتفريط خير الامور الوسيط وشرها الافراط والتفريط وانما كان سبب الشنت هو الغلو في الصالحين لأن للصالحين قدرا ولهم حق لأن للصالحين قدرا ولهم حق - 00:42:14

الزيادة في اقدارهم والبالغة في حقوقهم توقع في الشرك فالزيادة في اقدارهم والبالغة في حقوقهم توقع في الشرك نعم او لمولاي عز وجل يا اهل الكتاب لا تغضوا في دينكم - 00:42:48

رضي الله عنهم في قوله تعالى قال هذه اوحى الشيطان وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعد حتى اولئك ونسى العلم مؤبد فقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما صوروا تماثيلهم ثم قال عليهم الامل - 00:43:08

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكومات الله ورسوله مخرجا. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والقلوب فانما اهلك من كان قبلكم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتقدمون قال - 00:43:48

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم لا تغلوا في دينكم - 00:44:19

فنهما عن الغلو والنهي للتحريم والنهي عن التحرير ومن الغلو الذي كانوا فيه ان رفع اليهود عزيزا فوق مقامه فقالوا ابن الله ورفعت النصاري عيسى وامه فوق قدرهما فقالوا عيسى - 00:44:38

ابن الله وجعلوا امه شريكا في الثالوث عندهم على اختلاف في حقيقة مشاركة مريم العذراء في الصلة بين النسوت واللاهوت. والمقصود ان هؤلاء وهؤلاء كل لهم رفعوا ناسا من الصالحين من انباء الله عز وجل فوق قدرهم فغلوا في دينهم - 00:45:08

والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرن الهتكم وهذه الالهة - 00:45:38

هي المفسرة بقوله والدل فلا سواعا ولا يغوث وي יעوق ونثرا وكانوا كما فسره ابن عباس رضي الله عنه رجالا طالحين ثم غلوا فيهم بعد موتهم حتى جعلوا لهم تماثيل ليذكروهم بعبادة الله - 00:45:59

ثم عبدوهم من دون الله عز وجل فلما غلوا في الصالحين وقعوا في الشرك فكانت اقامتهم اولا عند قبورهم لتحملهم على الاشتياق الى العبادة ثم صوروهم ليذكروهم بالعبادة ثم عبدوهم من دون الله عز وجل وهكذا الشر يبدأ شيئا فشيئا حتى - 00:46:25

يعظم ويتجاوز الدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصاري الحديث اخرج في الصحيحين وهو عند مسلم باصله لا بلطفه - 00:46:51

وهو عند مسلم باصله لا بلطفه فيكون عزوه صحيحاما غير صحيح فيكون عزوه صحيحا قال العراقي في الالفية والابل يعني البهقي ومن عزى وليت اذ زاد الحميدي ميزة اي ان من طريق العزو عند - 00:47:10

المخرجين اراده اصابة الاصل فاذا كان اصل الحديث كتاب جاز نسبته اليه كهذا الحديث فاصل الحديث عمر عند مسلم لكن ليس فيه هذا اللفظ فمثل هذا اذا ذكر جاز نسبته الى المتفق عليه. والاكم ان يقال في مثله اخرج البخاري بهذا اللفظ باصله عند - 00:47:34

فان هذا اوعى في الدلالة على موضعه من الصحيحين في حديث ايوب عن ابي قلابة الجرمي عن ما لك بن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كمارأيتموني اصلي - 00:48:01

فهذا الحديث يقال فيه اخرج البخاري في هذا اللفظ باصله عند مسلم. فاصل الحديث عند مسلم لكن ليست فيه هذه اللفظة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصاري ابن مريم - 00:48:27

اي في قوله عيسى ابن الله ووقعوا في الشرك لما غلوا في رجل صالح وهو نبي الله عيسى عليه الصلة والسلام والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح بالكذب فيه ومجاوزة - 00:48:45

الحج في المدح بالكذب فيه فيكون اصل المدح ماجونا به لكن الزيادة المفضية الى الوقوع في الكذب تكون محمرة فمدح النبي صلى

الله عليه وسلم جائز لكن اذا بلغ بصاحبها الاطراء حرم لنهاية صلى الله عليه وسلم. والدليل الرابع حديث ابن عباس - 00:49:08  
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفلو الحديث اخرجه النسائي وابن ماجة واسناده صحيح وبهذا  
المصنف لراويه اي لم يثبت اسم راويه من الصحابة بل ترك بياضا في هذا الم محل هو المشار اليه - 00:49:37  
النقط في نسخكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاما اهلك الذين من قبلكم فاما اهلك من كان قبلكم الغلو انما اهلك من كان  
قبلكم الغلو. اي انما اهلك الامم السابقة مجاوزة الحد المأذون - 00:49:57

فيه على وجه الافراط فوقعوا في الغلو ومن جملته غلوهم في الصالحين الذي اوقعهم في الشرك فيكون تحذيرنا من الغلو بالنهي عنه  
والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث رواه مسلم -  
00:50:19

ودلاته على مقصود الترجمة في خبره عن هلاك المتنطعين فان الخبر عن هلاكهم دال على ذمهم فان الخبر عن عن هلاكهم دال على  
ذمهم. فكل شيء اوجب الهلاك فهو مذموم - 00:50:45  
فكل شيء اوجب الهلاك فهو مذموم شرعا والمراد التنطع التعمق والتقر في الكلام ثم صار أسماء للغلو  
كله ثم صار أسماء للغلو كله يعني ان اصل التنطع في كلامه انهم كانوا يجعلونه - 00:51:10  
تعالي معرفة الصالحين. قوله رحمة الله انه بشبهة الصالحين - 00:51:39

اي الشرك قوم نوح اي شرك قوم نوح وشبهتهم ما ادعوه فيهم شبهتهم ما ادعوه فيهم حتى عبدوهم من دون الله حتى عبدوهم من  
دون الله ثالثا معية اول شيء الانبياء. وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم. قوله رحمة الله الثالثة - 00:52:18  
معرفة اول شيء غير به دين الانبياء اي الغلو في الصالحين فهو اول شيء غير به دين الانبياء الرابعة قبل الصلاة مع قول الشواهد من  
نسب ذلك صلحه باسم الحرب بالباطل - 00:52:45

اول محبة الصالحين بين ارادوا به خيرا فظن من فعله غيرا الثالثة تفسير الآية التي في سورة نون السابعة في كون الحق يدرس في  
قلبه والباطل يسيء لماذا هذا الجبل الذي ادم في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد - 00:53:08  
لان الانسان خلق ظلوما جهولا. قال الله سبحانه وتعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فالانسان مطبوع على الظلم والجهل  
وهذا الطبع يجعله يتسرع في تصديق الباطل فيزداد في قلبه ويتباعد عن الهدى فيقل الحق - 00:53:41  
في قلبه الا ان يجعل الله عز وجل له نورا. اذا جعل الله عز وجل له نورا اخرجه من ظلمة الجهل والظلم الى العلم والعدل فانتفى عنه  
هذا العالم. ولذلك قال الله عز وجل تقريرا لهذا الاصل. فمن لم يجعل الله له نورا فما له - 00:54:01  
من نور اذا حبس نور الله عز وجل عن قلب العبد فانه لا ينفعه شيء قال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى ومن لم يجعل الله له  
نورا لم تزده فترة الكتب الا حيرة وضلالا - 00:54:22

يعني اذا لم يجعل الله للعبد نور لا ينفعه ما عنده من الكفر بل ربما يكون واقعا في الضلال متھتكا فيه. داعيا اليه مع كثرة الكتب التي  
عنه. فالعبرة بان يهديك - 00:54:39

الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان خير الخلق واعظمهم قدر اعنة الله عز وجل. واسدهم اقبلا عليه يستجدي ربه كل ليلة ان يهديه.  
فروع مسلم في صحيحه من حديث ابن يونس عن عكرمة بن عمار عن يحيى ابن ابي كثیر - 00:54:54  
قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف قال قلت لعائشة بنت ابي شيبة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته من الليل  
فقالت كان اذا قام من الليل افتحت صلاته اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض انت تحكم بين عبادك - 00:55:14  
اهد니 الله رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل علم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض انت تحكم بين عبادك اهدي لما اختلف  
فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:55:34

تأمل هذا حال ابو القاسم الطاهر المطهر صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وارسله الله عز وجل الى الخلق

داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وهو كل ليلة في ظلمة الليل يضيء قلبه بدعاء الله - 00:55:50

عز وجل ان يهديه. فإذا كانت هذه حاله وهو صلي الله عليه وسلم بها يظهر شدة افتقاره. الى هداية الله عز وجل فما الحري بنا الا ان نلظ بكثرة دعاء الله سبحانه وتعالى ان يهديننا الى الحق فينبغي للعبد ان - 00:56:12

تجتهد في سؤال الله الهدایة وان لا يخفى لا عن ربها عز وجل في استجدائه في هذا المطلب العظيم ليجعل الله له نورا يهديه الى ما فيه مصالحه في الدنيا والآخرة. نعم - 00:56:32

سائل لما نهى عن السلف الكفر ومعرفة ما يكون اليه من صالح قوله رحمة الله الحادیة عشر مضره العکوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى العبادة وهو الشوق الى العبادة - 00:56:46

فانهم انما صوروهم ليشتاقوا الى عبادة الله عز وجل فاذا ذكروهم حملتهم ذكراهم على الازيد من عبادة الله عز وجل. فكان هذا حاملا على عبادة الله ثم صار موجبا لعبادة المقبور من دون الله - 00:57:21

معرفة ما هي عن التماثيل والحكمة في ازالتها معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها تماديل يعني ايش مجسمات المجسم هذا اسمه تمثال سواء صنم ولا بلاستيك ولا شيء هذا اسمه ايش ؟ تمثال - 00:57:43

طيب هذا في زمن بدائي كانت عقلية الانسان ضعيفة كان يناسب انه ينهى عن التماثيل. نحن الان في القرن الحادی والعشرون في القرن الحادی والعشرين فلا يمكن انسان يعتقد في - 00:58:09

بصرة ولا في بلاستيك ولا من التماثيل شرایکم ايش رأيكم بهالفلات الحین يقولونه ليش مردود لأن اذكياء الخلق عندهم اليوم من اهل اليابان والصين وش يعبدون وبدون تماثيل بدون تماثيل هؤلاء الذين يقولون العقل الانسانی وصل الى الاعجاز - 00:58:22  
باتنتاج اشياء دقيقة لا يصل اليها الانسان البدائي في فيما يزعمون انه اول. مع ان في جعل الانسان البدائي كما يزعمون اقل عقلا فيه لكن على التنزيل معهم بن هذا الذي وصل اليه الانسان انه العفو الرافق. فالعقل الرافق اين هو الذي يعتقد في التماثيل في بودا - 00:58:49

وغيرها من التماثيل بل في ادل من ذلك كما يوجد عند بعض فلاسفه الهند وغيره من عبادة الفيران وغيرها مما من دون الله سبحانه وتعالى مع ان فيهم اناسا ينسبون الى الرئاسة في الدنيا - 00:59:09

من اساتذة الطب او الكيمياء او الاحياء او الحاسوب ومع ذلك يجد الشيطان سبيلا الى قلوبهم لأن شرك ما هو بمرجعه الى العقل مرجعه للارادة التي في القلب فتجد من الناس له عقل في صورته الظاهرة في في دماغه في ذهنه في فهمه لكن قلبه ضعيف - 00:59:26

مسكين يكون مستولي عليه متسلط عليه صنم من خشب او من حديد او من نحاس او غير ذلك. فالذي لا يعرف حقيقة الانسان وما يتغير به الانسان يقول مثل هذه الكلمة ولذلك من اعظم المعارف بعد معرفة الله معرفة العبد نفسه - 00:59:48

فإذا عرف الانسان نفسه وما يكون للانسان من الخير والشر وما تميل اليه نفسه تارة وتميل عنه تارة اخرى امكنته ان يتميز له منازل هذه الاشياء ومراتبها وان النفس البشرية التي يتوجهون الوصول الى كمالاتها انها احيانا تكون من ارذل ما يكون - 01:00:08  
فتكون حقيقة ذليلة لصنم او لحجر او لشجر تعتقد فيه من دون الله سبحانه وتعالى. نعم قراءة ايها في كتب التفسير والحديث وقول الله تعالى بين قلوبهم حتى اعتقادوا ان في قوم يؤمنوا هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الفرق الكفر - 01:00:28

الخامسة عشر السادسة عشر قوله رحمة الله ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء بحالهم ممن كان مطلاعا على خبر هؤلاء الصالحين الخمسة وليس المراد العلماء بامر الله - 01:00:59

وليس المراد العلماء بامر الله. فان العلماء بامر الله عز وجل لا يفعلون هذا صلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ وبلاع مبين ثمانية عشر قدر وجوده ومضره بقدره. قدر وجود ايش - 01:01:29

وجود العلم ومضره فقر وجود العلم يوجد به الخير وفقده يوجد به الشر تذكرون اثر ابن شهاب الزهري يوسف ذهاب ذلك ذهاب

الدين والدنيا هذا الاتر رواه الدارمي بأسناد صحيح - 01:02:07

عن ابن شهاب محمد ابن شهاب الزهري احد التابعين قال كان من مضى من علمائنا منهم علماء صحابة او كبار التابعين يقولون  
الاعتصام بالسنة نجاة الاعتصام بالسنة نجاة شف هالكلمة كم تحتها - 01:02:49

هذه الوحدة تبي لها كلام طويل يعني لا نجاة بغيرها ابدا لا نجاة بقوانين الامم المتحدة ولا حقوق الانسان ولا غير ذلك هذى كلها  
اشياء مكذوبة والانسان اللي في ماله غير الانسان اللي في سوريا هذا كذب كله - 01:03:14

والعجب من يصدقهم ممن ينتسب الى العلم والدين في هذه البلاد. هؤلاء كذبة. انما يضعون هذه القوانين لخدمتهم. لا لخدمة الخلق  
واحرى ان مقصودهم من وظعها ان تخدمهم وتهدم الخلق - 01:03:31

قال الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا فتعش العلم بقاء الدين والدنيا نعش العلم يعني ايش ؟ احياء العلم بيته ونشره  
فععش العلم بقاء الدين والدنيا وذهاب العلم ذلك كله - 01:03:45

وذهب العلم ذهب ذلك كله هذا اثر عجيب ليبين حقيقة نقاء الامة المسلمة قوية ان الامة المسلمة بقبة قوية ما علمت دينها. فاذا  
علمت دينها وامتنعتها تبقى قوية فاذا ذهب العلم منها وصارت جاهلة بدينها - 01:04:07

تصير امة لذيدة لانها لا تعرف دينها هذه الامة بماذا عزت ؟ لا بالانساب ولا الاحساب ولا الاموال ولا المناصب عزت كما صح عن عمر  
رضي الله عنه انه قال نحن قوم اعزنا الله - 01:04:29

ايش ؟ بالاسلام ومهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا من الله اعزنا الله بالاسلام مهوب يعني بكلمة الاسلام لا يعني اعزنا الله بتعاليم الاسلام اذا  
علمناها وطبقناها اما بالاسلام بالاسلام كلام هذا ماشي - 01:04:45

بس يقول الانسان بالاسلام بالاسلام اذا طب اردت ان تطبق ما وجدت الاسلام حقيقة فوجدت انه شيء مدعى فالعزة تكون بالاسلام  
الصحيح الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم علما وعملا. وهو الذي اراده - 01:05:05

ابن شهاب عندما قال فتعش العلم يعني العلم المتلقى عن الشرع من كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. بقاء الدين والدنيا.  
وذهب ذلك ذهب ذلك كله يعني اذا ذهب العلم - 01:05:19

يذهب الدين والدنيا اذا ذهب العلم تذهب الدين والدنيا اذا جهدت الامة دينها برأت العدو صديقا والصديق عدوا والشر خيرا والخير  
شرا فلا بد ان يذهب عنها عزها ومجدها نعم - 01:05:36

ان سبب الفرق بين العلماء رجل صالح فكيف اذا عمله ؟ مقصود الترجمة بيان ابن اطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين  
فاذا كانت عبادة الله محرمة عند قبورهم فاذا كانت عبادة الله محرمة عند قبورهم - 01:05:55

فاحرى ان تكون عبادتهم اشد تحريمها فاحرى ان تكون عبادتهم اشد تحريمها وابطال عبادة الصالحين يتضمن ابطال عبادة غيرهم  
وابطalloوا عبادة الصالحين يتضمن ابطال عبادة غيرهم كالاحجار والاشجار وغيرها نعم - 01:06:28

صحيح اننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فيها من قال اولئك فيما تليهم القلب الصالح والعبد الصالح بل وعلى امره مسجدا.  
وصوروا فيه تلك الصور اولئك فهؤلاء القبور وفتنة التمايل - 01:07:00

ولو ما عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اهتم بها كشفها وكذلك لعنة الله على اليهود والنصارى بهذه المساجد. يحذر ما  
صنعوا ولو ذلك والمسلم رضي الله عنه قال - 01:07:29

النبي صلى الله عليه وسلم مساجد وان لم يؤمن مساجدا فهو معنى قوله ختي ان مساجدا فان الصحابة ان الصحابة يكونوا يمدوا  
حول قبره مساجدا. وكل مؤمن مساجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى - 01:07:59

كما قال صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وهو ان رواه ابو حازم ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة.  
فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها - 01:08:51

لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مساجدا وصوروا  
فيه تلك الصور بنوا على قبره مساجدا وصوروا فيه تلك الصور - 01:09:21

مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله فجعلهم شر الخلق عند الله مع صحة قصدهم فجعلهم شر الخلق عند الله مع صحة قصدهم فهم ارادوا ان يعبدوا الله عند قبر هذا الصالح - 01:09:40

وجعلوا ببناء المسجد وتصوирه تذكيرا بالعبادة وجعلوا بناء المسجد عند قبره وتصوирه وتصویره اعضا على العبادة ومحرضا عليها والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ايضا ودلالة على المقصود الترجمة - 01:10:03

قوله اتخذوا قبور انبائهم المساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فانه لعنهم واللعن يكون على منهي عنه على وجه التعظيم واللعن يكون على منهي عنه وعلى وجه التعظيم مما يسمى كبيرة - 01:10:32

وموجب لعنهم اتخاذهم قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها فلعنوا على فعلهم مع انهم كانوا يعبدون الله لا يعبدون اولئك المقبولين والدليل الثالث حديث جندب حدثت جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس - 01:10:54

رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم اتخذوا كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد ثم قال الا فالا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 01:11:22

فنهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم وهي عبادة الله عند قبور الانبياء بوجهين احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي الدالة عليه وهي قوله لا تتخذوا فقوله لا تتخذوا فان لا نهاية - 01:11:47

معقبة بالفعل المضارع وهذا وضع النهي في كلام العرب والآخر في تصريحه بالنهي في تصريحه بالنهي بقوله ماشي باني انهاكم عن ذلك فاني الهاكم عن ذلك وهذا الدليل الحديث فيه من الفوائد الاصولية التصريح - 01:12:16

بان لا المتبعه الفعل المضارع تكون موضوعة لدالله النهي عرفا وشرعا فعرفا من جهة اللغة وشرعا من جهة قوله صلى الله عليه وسلم فاني انهاكم عن ذلك فاني انهاكم عن ذلك فصرح بان هذا التركيب - 01:12:46

يكون لي للنهي وعلم اصول الفقه كما قال ابن خلدون خالطته العقليات سنبحث عن الشرعيات فقل ان تذكر مثل هذه الدلالات في كتب الاصوليين مثل حديث ابي هريرة يا معاشر قريش ثم تدل في ندائهم. قال ابو هريرة فعم وخاص - 01:13:09

ان يعم بالنداء جميع قبيلته ثم قص بالاقريين فهذا مما يفسر وضع العموم والخصوص في الوضع الشرعي واللغوي. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس الحديث رواه ابن حبان - 01:13:33

انا واحمد واستناده حسن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد ان يعبدون الله عندها - 01:13:51

ان يعبدون الله عندها فهذه الادلة الرابعة كلها فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فاذا كان منهيا عن فعله منسوبا الى الشر ملعونا على ذلك فكيف لو عبد ذلك الصالح من دون الله عز وجل - 01:14:15

فكيف لو عبد ذلك الصالح من دون الله عز وجل فحاله افظيع واشنع نعم صلى الله عليه وسلم الثانية العلم صلى الله عليه وسلم كيف بينهم هذا اولا ثم قبل الموت بخمس طالما قال مهما كان للنفع لم ينتبه ما تقدم. الرابعة - 01:14:37

الخامسة حياء على ذلك السابعة من امرنا صلى الله عليه وسلم تكبيرنا عن قوله الثامنة السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره كيف تحذرون عن قبره كما قال الاخ تحذيرنا عن قبره ان لا يفعل به - 01:15:16

ما فعلت اليهود والنصارى هذا معنى التحذير هذا معنى التحذير الان يجيئ واحد ياخذ هالمقطع هذا يقول ايقضوا يا شباب بكتبكم التحذير من نبيكم. ويضع هالمقطع يضع هالمقطع كل واحد يقرأه يقول شف - 01:16:00

عن قبره كل كلام الرجاء هذا صحيح كنا نايمين اه يقول كذا صحيح كنا نايمين بعدين كم واحد الا يعني قولتهم كم المدرعدين معك يجيئ كثير تملئ تويترا ويسيرون له بعد هاشتاق وما ادري هذه الاسماء الجديدة - 01:16:22

لماذا لانه ما اخذ العلم عن اهله يأتي هذا الاشتباه لا يوجد فقط في في كلام اهل العلم يأتي انسان الى اية او حديث تتشبه مع اية

آخر ويفسر المعنى على كيفه - 01:16:47

هذا في القرآن حتى وفي الحديث يأتي بعض الناس تجده يقول والله هذه الآية تخالف من المعروف عندنا طيب انت سألت طلبت العلم رجعت الى اهل العلم تجد انه فقط في وقعت في رأسه مباشرة. ولذلك يا اخوان - 01:17:03

نحن نحفظ نقول عن ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عنمن تأخذون دينكم انا ما نفهم هذا الاثر صحيح ان هذا العلم دين يعني ان امركم كله انا يؤخذ بالعلم - 01:17:23

فما تأخذ دينك فقط بالعادة او مشيت مع شباب وطريقتهم كذا او امك وابوك يفعلون كذا ولا اهل بلدكم يفعلون كذا هذا مو بالدين الدين تتلقاه ببيبة ولذلك فائدة العلم انه يعلمك دينك ببيبة - 01:17:43

ومن رسم في العلم لم يزعزعه عن طريقه شيء كما قال ابن القيم الراسخ اذا وردت عليه الشبهات ردتها خائبة واحدة واحدة يعني الراسخ في العلم لو تكاثرت عليه الشبهات - 01:18:03

يرددها مهما كثرت ما تغير مني شيء ولذلك ابو العباس ابن تيمية حاولوا يمررون عليه فتوى اعادوها عليه غير مرة فكان كل مرة يقول هي المسألة المقصودة وان غيرتموها. يعني هي المسألة معروفة - 01:18:22

لكن هذا الراسخ يتميز له. الانسان اذا اخذ علمه بالتقليد وفقه بدون بينات يصير اقل شي ينقله عن دينه يأتي الانسان ويجمع من كلام اهل العلم مرة اعطاني واحد مذكرة كلها عن ابن تيمية - 01:18:41

كلها نقولات لابن تيمية نحو فهم صحيح فكرشيخ الاسلام ابن تيمية طبع ابن تيمية يبيح الغنى وطبع ابن تيمية يبيح اختلاط الرجال بالنساء وطبع ابن تيمية اشياء كثيرة من هذا الرجل جمعها وطبع لنا ابن تيمية جديد ليس - 01:19:01

لانه هو ما فهم كلام ابن تيمية وهو يأخذ من كلام ابن تيمية بعده ويترك بعده مثل لو انسانقرأ قال فويل للمصلين يعني وبين للمصلين لكن الله ما اراد ذلك - 01:19:22

اراد صنفا مخصوصا بينه سبحانه وتعالى الذين هم في صلاتهم ساهون فلذلك من نجاة العبد في في دينه ان ينظر عنمن يأخذ دينه انظر عنمن تأخذ دينك ولذلك دائما من تستفيد منه من الشباب - 01:19:34

هو يرشد لكن لا ينبغي ان يكون امامك الذي تقتندي به اجعل امامك الذي تقتندي بك به من جمع مع وفرة العلم كبر السن. هذا هو المأمور به شرعا. اذا اردت ان تأخذ دينك كما ينبغي - 01:19:53

حتى تكون لك عند الله حجة بعض الناس يأخذ دينه عن شاب بعدين يتغير هذا الشاب بعدين ذاك يقع فيه طيب انت ما كنت تمدحه؟ قال تغير طيب ليس تعرض دينك تأخذك عن ناس لهم اطوار؟ وتغيرات وتحيرات - 01:20:07

خذ عند انسان قد كسره الكبير فابتعدت عنه شهوة محبة الذكر والرقة عند الناس والميل الى الدنيا كما بن قتبة فينبغي للانسان ان يحتاط في هذه الامور حتى يخلص له دينه - 01:20:25

نعم مع انه بل اخرجهم بعض اهل العلم وبسبب قوله رحمة الله الرد على الطائفتين الى اخره. اما الرد على الرافضة ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم - 01:20:42

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك بمنها عن اتخاذ القبور مواضع للعبادة والرافضة اخزاهم الله هم اول من اشاع في الاسلام تعظيم المشاهد - 01:21:34

والukoof عندها وعبادة الله عز وجل فيها حتى عبدوا من دون الله عز وجل. ااما الرد على الجهمية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا - 01:22:02

فان الجهمية ينفون صفات الله ومن صفات الله محبته لمن يحبه من خلقه ومنهم قليله ومنهم خليل الله ابراهيم محمد عليهما الصلاة والسلام وفي ذلك اثبات محبة الله عز وجل وهو رد على وفاة الصفات - 01:22:21

نعم الثانية اشهر ما اريد صلى الله عليه وسلم الرابعة عشر التصوير الخامسة عشر التسلیم بين ان الصديق افضل الصلاة السادسة عشر من اشارات الى خلافته يسيرها مقصود الترجمة بيان ان الغلو - 01:22:46

بقبول الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله لان الغلو فيها يوصل قلب العبد الى التأله  
فيها فيعظمها شيئا فشيئا حتى يرحمك الله ويعظمها شيئا فشيئا حتى - 01:23:20

يتناهى الى عبادتها ومن الغلو فيها اتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها فان هذا يجعلها اوثانا تعبد من دون الله وما يكون في وطننا وصلى الله على عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثانيا وقد اشتد وفظل الله على قومه - 01:23:57

المساجد ابن عباس عليه وسلم زايرا رواه احمد السنن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمة الله احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا الحديث - 01:24:27

رواہ مالک مرسلًا والمرسل من انواع الحديث الضعيف الا ان له شواهد يصح بها ودلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا تجعل وابري وثنا يعبد - 01:25:13

والدعاء بذلك تنبئه الى انه مما يحذر ويحذر تنبئه الى انه مما يخاف وقوعه فيمنع منه وذلك باتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم ملما لعبادة الله - 01:25:36

كما قال في اخره اتخذوا قبور انبياء المساجد فانهم لما غلوا فيها اتخذوها اوثانا تعبد من دون الله عز وجل والدليل الثاني اثر مجاهد رحمة الله في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فمات - 01:26:01

الاثر رواه ابن حجر في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره اي اقاموا عنده تعظيمها له اي اقاموا عنده تعظيمها له حتى عبدوه من دون الله عز وجل - 01:26:24

والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة قال كان يرد السوق للحاج رواه البخاري والسويق دقيق الحنطة او الشعير دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبلغه بالسمن - 01:26:44

ولدته خلطه وبلغه بالسمن ودلالته على مقصود الترجمة بكونه رجلا صالحًا كان يفعل ما يفعل من الاحسان ثم عظم وعكف على قبره حتى عبد من دون الله عز وجل والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - 01:27:06

الحديث رواه الاربعه واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها للجملة الثانية الاولى والثانية شواهد تصح بها دون الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فليس لله بما يقويها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم والمتخذين عليها المساجد والسرج - 01:27:36

فإن هذا من الغلو فيها ولعن فاعلوه لأن فعلهم يؤدي إلى تعظيم المقربين حتى يعبدوا من دون الله عز وجل حتى يعبدون من دون الله عز وجل الاولى ترسل الاوثان الثانية تفسير العبادة. الثالث انه صلى الله عليه وسلم لم يستحب كتاب ما يخاطب - 01:28:08

قوله رحمة الله ثالثا انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل قبري يعبد اي في قوله اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد - 01:28:43

فإن دعاءه هذا التجاء واعتصام فان دعاءه هذا انفجاء واعتصام. وهذه هي حقيقة الاستعاذه هذه هي حقيقة الاستعاذه الخالص من الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان - 01:29:01

قوله رحمة الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان. اي كيف وقعت فانها ابتدأت بتعظيمه والعكوف عند قبره مع عبادة الله وانتهت الى عبادته من دون الله - 01:29:29

امنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسلية العاشرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مقصود الترجمة بيان حمایة المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحید اي جانبه من كل ما ينقضه - 01:29:52

او ينقضه من كل ما ينقضه او ينقضه ومن جملة ذلك سدة الذرائع الموصلة الى الشرك ومن جملة ذلك سدة الذرائع الموصلة الى الشرك اي غلقه طرق الشرك اي غلقه طرق الشرك - 01:30:29

قول الله طبعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذروا بيوتكم فورا ولا تجعلوا قليلا. وصلوا عليه فان صلاتكم وعن علي بن

حسين صلى الله عليه وسلم لا يدخل فيها فعله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:30:56

لا تدخلوا لي قبلكم ولا بيتكم الله فان تسليمكم يدعوني اليكم الى الله من الدار المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:31:38

حربيص عليكم اي على هدايتكم ونفعكم في العاجل والاجل ومن جملة حرصه صلى الله عليه وسلم حمايته جناب التوحيد ونهيه عن طرق الشرك ومن كان به مقتديا كان لحاله صلى الله عليه وسلم ممثلا - 01:32:03

ومن كان به مقتديا كان لحاله صلى الله عليه وسلم ممثلا يعني الذي يدعو الى التوحيد ويبيدي فيه ويعيد وينذر الناس من الشرك هذا مقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:32:34

حاله كحال النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا احرى الناس بصدق الاتباع الذي ينتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم يكونوا في حاله كما كان صلى الله عليه وسلم في حاله - 01:32:48

وهو صلى الله عليه وسلم كان يقوم ويقعد ويبدي ويعيد في الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك النهي الاكيد فاكمل الناس له اتباعا واحداتهم به اقتداء من قام بهذا الاصل والذي لا يقوم بهذا الاصل هذا ناقص الاتباع - 01:33:03

للخطيب الذي تجده خطيب مسجد يبقى خمس سنوات لا يتكلم عن توحيد الله عز وجل ولا يحذر من الشرك يقول التوحيد فهمناه والعقل تطور هذا من الجهل بطريقه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:33:27

النبي صلى الله عليه وسلم كان يبني ويعيد حديث جند ابن عبد الله قبل ان يموت كم؟ بخمس قبل ان يموت بخمس وقد قامت دولة الاسلام وارتفعت رايتها وثبت ملكها وانتظمت - 01:33:43

جيوشها فكان يبني ويعيد في امر توحيد الله سبحانه وتعالى لانه لا نجا للخلق ولا فلاح ولا صلاح لهم في الدنيا والآخرة الا بتوحيد الله سبحانه وتعالى. فاما استقام فيهم امر التوحيد - 01:34:01

استقمت لهم الدنيا وفازوا في الآخرة. واما ضعف فيهم التوحيد خسروا في الدنيا والآخرة وهذا من منافع العلم. لان العلم يقودك الى تعريف الناس باهم ما يلزم عليهم العلم ليس هو العلم الذي تكون تدرس الناس تتعلم تعلم الناس مصطلح الحديث واصول الفقه والنحو هذه اشياء طيبة - 01:34:17

لكن العلم الاكبر ان تعرف الناس ما يقربهم الى الله عز وجل واعظم ما يقربهم الى الله عز وجل هو التوحيد ولذلك كان هذا هو علم الناس في هذه البلاد - 01:34:39

توحيد الله عز وجل هذا هو علم الناس في هذه البلاد الذي رفعهم فيما حازوه في دينهم ودنياهם. فاما تقاصر وتناقص فيهم كما هو نشاهد اليوم ذهبوا عنهم تلك الاياثار - 01:34:52

وكان اعظم غنائمهم التي غنموها من بث العلم فيهم معرفتهم توحيد الله عز وجل كان يسمع لاهل وادي حنيفة التي كانت اكثر الرياض فيما قبل كما ذكر ابن بشر بعد صلاة الفجر دوي كدوبي النحل في تعلم العلم - 01:35:05

يعنى من شدة انتشار العلم كدوبي النحل وذكر ان بليدة صغيرة من بلاد نجد هاي بلدة اوشيقه مع توقيرنا لاهلها لكنها بلدة صغيرة كان فيها في وقت من الاوقات ثلاث مئة عالم - 01:35:26

هذا بلدة صغيرة فيها ثلاث مئة عالم لما انتشر العلم وانتشرت الدعوة واقبل الناس من كل حدب وصوب وانتشرت العلوم في في هذه البلاد التي كانت ارض مجهلة وفقط انما ارتفعوا بتوحيد الله عز وجل - 01:35:41

فالانسان الحربيص على نفسه وعلى اهله يحرض على تعليمهم توحيد الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى عيда وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني دلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى عيда وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنت فهذان نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم كلها تبين حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 01:36:17 01:35:57

وسده كل طريق يوصل الى الشرك بنها صلى الله عليه وسلم اولا عن جعل البيوت قبورا بان تعطل من الصلاة والدعاء فان البيت اذا خلا من الصلاة والدعاء كان كالقبر فان القبر ليس محلا للصلاه والدعاه - [01:36:44](#)

عنه والبيوت التي تخلو من ذلك هي كالقبور ثم نهى ثانية عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيذا فلا يزار على وجه مخصوص يعظم فيه غلقا للوقوع في الشرك ثم امر صلى الله عليه وسلم المصلي عليه بان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم حيثما كان لانه صلى الله عليه وسلم - [01:37:03](#)

يبلغ صلاة امته وان بعدوا عنه بتبلیغ الملائكة كما ثبت ذلك في الحديث والدليل الثالث حديث علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ورحمه عن ابيه عن جده - [01:37:31](#)

علي وفيه القصة المذكورة واسناده صالح لا بأس به وله شواهد تقويه والاسناد الصالح هو الذي يكون في ادنى مراتب الحسن هو الذي يكون في ادنى مراتب الحسن والحديث عزاه المصنف الى المختارة - [01:37:48](#)

والمراد بها كتاب المختارة للضياء المقدس المقدسي وهو عند من هو فوقه فالحديث المذكور اخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده ودلالته على مقصود الترجمة بحمله الثلاث لا تتخذوا قبلي عيذا - [01:38:13](#)

وقوله ولا بيتكم قبورا وقوله فان تسليمكم يبلغني اين كنتم ورواية ابي يعلى الموصل مختصرة فان الحديث في مصنف شيخه ابي بكر ابن ابي شيبة فيها فان صلاتكم - [01:38:39](#)

تسليمكم يبلغني اين كنتم ان صلاتكم وتسليمكم يبلغني اين كنتم فالصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يبلغها اينما كان نصلي ونسلم عليه صلى الله عليه وسلم ودلالته على المقصود في الجمل الثلاثة والقول فيها كالقول في سابقهها - [01:39:07](#)

نعم الثاني مخصوص قوله رحمه الله مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وقبره صلى الله عليه وسلم افضل القبور - [01:39:32](#)

قوله صلى الله عليه وسلم افضل القبور واتباع السنن من افضل الاعمال فالفضل راجع الى العمل لا راجع الى القبر الفضل راجع الى العمل وهو زيارته صلى الله عليه وسلم على وجه - [01:40:09](#)

مشروع خمسة الثانية فلا حاجتين التاسعة صلى الله عليه وسلم بالصلوة والسلام. قوله صلى الله عليه وسلم في البرزخ اي في مقام بين الدنيا والآخرة تعرض عليه اعمال امته - [01:40:28](#)

اي بما يبلغه صلى الله عليه وسلم من الصلاة والسلام المراد بالعرض تبليغه ذلك وهو مختص بالصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة - [01:41:11](#)

بيان وقوع الشرك في هذه الامة بان يكون فيها من يعبد الاوثان بان يكون فيها من يعبد الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيها الشرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها الشرك - [01:41:37](#)

نعم قول الله تعالى الم ترين الذين اعطوا نصيبا من الكتاب والطاعون. قوله بشيء عذوبة عند الله. من لعن الله والدنيا. وقول قال الذين غلبو على امرهم يتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:41:58](#)

حتى لو قالوا يا رسول الله والنصارى قال فمن اخذ ويسند توبه رضي الله عنه واحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى الارض وان ربى قال يا محمد - [01:42:30](#)

ولا يسلط عليهما وانما يوم القيمة وحتى وانه سيحكم ولا تزال طائفه من امتي على الحق مكسورا او لا يظلم ميقاتهم حتى يأتي الى الله تبارك وتعالى. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [01:43:10](#)

لا والدليل الاول قوله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الایة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجد والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان - [01:44:10](#)

فعبدوه بانهم اطاعوه فيما زين لهم من الشرك ويكون في هذه الامة من يفعل كفعلمهم كما في حديث ابي سعيد الخدري الذي لتبعدن سنن من كان قبلكم. وفسره باليهود والنصارى. فمن فعل اليهود والنصارى - [01:44:32](#)

وقوع الشرك فيهم فكما وقع فيهم فسيق في هذه الامة. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشيء من ذلك الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم - [01:44:53](#)

من عبد الطاغوت كما تقدم والمراد بهم من اشرك من اهل الكتاب فان سياق الآيات فيهم ويكون لهم خلوف في هذه الامة يقعون في عبادة غير الله عز وجل فيشركون كما اشرك اليهود والنصارى. والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم - [01:45:13](#) ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة سيروا اصحابا الكهف او ثارا يعبدونهم واتخذوهم واتخذوا قبورهم مساجد وكما يكون هذا وكما كان هذا في اهل الكتاب فسيكون في هذه - [01:45:39](#) الامة واختلف في هؤلاء فهل كانوا من اليهود او من النصارى على قولين اصحهما انهم من اليهود وهو اختيار ابي الفداء ابن كثير رحمة الله تعالى ماذا استدل به ابن كثير - [01:46:07](#)

النهم من اليهود قال لأن قصتهم بكتب اليهود ولو كانوا في النصارى لاسقطوها منهم. انهم كانوا يبغضون النصارى فثبوتها في التوراة التي بادي اليهود وهي محرفة وقراءة اخبارهم لها وتعظيمهم اخبارها دال على انهم - [01:46:26](#) كانوا من اليهود قبل عيسى عليه الصلاة والسلام. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن سنن من كان قبلكم. الحديث متفق عليه. لكن ليس فيه حذو القذة بالقذة - [01:46:50](#)

وانما شبرا بشبر وذراعا بذراع ليس فيه حذو القذة بالقذة. وانما شبرا بشبه وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعدن سنن من كان قبلكم ومن سننهم الواقع في الشرك - [01:47:10](#)

ومن سننهم الواقع في الشرك بعبادة غير الله فيكون مما يقع فيه فئام من هذه الامة الشرك والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض. الحديث اخرجه مسلم - [01:47:36](#)

ورواه البخاري في صحيحه اي بالمستخرج على الصحيح رواه البخاري في صحيحه اي المستخرج على الصحيح بالإضافة المذكورة وهي عند ابي داود وابن ماجة تامة وبعضاً عن الترمذى واسنادها صحيح - [01:47:57](#)

والعزم اليهم او لا ليس باولى ما الجواب لماذا وعزاء المسلم بعدين قال وزاد البرقانى. لماذا ما قال وزاد ابو داود ابن ماجة قال البرقانى العزو الى ابي داود وابن ماجة اولى ام الى البلقان - [01:48:21](#)

جواب الى ابي داود او لماذا؟ لأن الحديث اذا خرج من الصحيح فيكون شرطه كشرطه - [01:48:46](#) الى البرقانى لماذا اية تميم لانه مستخرج عن الصحيح فيكون شرطه كشرطه

لانه مستخرج عن الصحيح فيكون شرطه كشرطه. والمستخرج ان يأتي المحدث الى كتاب مسند فيروي احاديثه باسانيده ايه هو فالبرقانى جاء الى صحيح مسلم وروى احاديث مسلم باسانيده هو ووقع فيها زيادات منها هذه الزيادة - [01:49:11](#)

ولذلك عندكم في علوم المصطلح يقولون من مظان الصحيح كتب المستخرجات كتب المستخرجات لأنها تستخرج عن الكتب الصحيحة فيكون حكمها حكمها الا ما استثنى من ذلك. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [01:49:31](#)

احدهما في قوله وحتى تبعد فئام من امتى الاوثان وحتى تبعد فئام من امة الاوثان وهو صريح في مقصودها وخبر صادق عن تحقق وقوع الشرك في هذه الامة والفنان الجماعات الكثيرة - [01:49:49](#)

والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمرشكين فهو خبر صادق عن لحق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمرشكين والحي - [01:50:10](#)

قسم للقبيلة وفي رواية ابي داود وغيره حتى تلحق قبائل من امتى حتى تلحق قبائل من امتى. الان عندنا حي كذا وهي كذا اصله كان الحي منزل القبيلة فحي - [01:50:28](#)

بني فلان منزلهم ثم سميت هذه الاسماء هذه الاحياء تبعاً لهذا الاصل. وفي قوله صلى الله عليه وسلم حتى يلحق حي من امتى يعني قبائل من هذه الامة كما وقع في رواية ابي داود ابن ماجة تلحق بالمرشكين - [01:50:46](#)

واختلف في لحقها بالمرشكين على قولين احدهما انها تكون مشركة مع بقائهما في ارضها في ارضها

والقول الآخر انها تخرج الى بلاد المشركين فتقع في الشرك انها تخرج في الى بلاد المشركين فتقع في - 01:51:02  
الشرك والقول الثاني اقوى لما في اثباته من زيادة المعنى في الحديث والقول الثاني اقوى لما في اثباته من زيادة المعنى في الحديث.  
فيصير قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق - 01:51:29

من امتى المشركين يعني حتى يخرجوا اليهم يقعوا في الشرك وحتى تعبد فئام من امتى الاوثان يعني تعبدها مع بقائها في في  
بلادها. اما اذا قلنا معنى حتى يلحق يعني حتى يشرك - 01:51:49

الجملة الاولى مثل الجملة الثانية حتى يلحق حي من المشركين يعني حتى يشرك. وحتى تعبد يعني حتى يقعوا في الشرك و الحمل  
الكلامي على التأسيس اولى من حمله على التأكيد - 01:52:03

نعم في مسائلنا الاولى تفسير آية النساء ثانياً تفسير آية المائلة. الثالثة تفسير الرابعة وهي اهمها ما معنى اي اي انه ليس اعتقاد قلب  
اي انه ليس اعتقاد قلب لان اليهود يعرفون الكتاب كما يعرفون ابنائهم - 01:52:21

ويعلمون ان المؤمنين اهدى سببلا ثم وافقوهم على ما هم عليه. وافقوا ثم وافقوا المشركين على ما هم عليه فمدحوا لهم الشرك  
واقروهم عليه وقالوا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سببلا - 01:52:54

فلا تغني معرفة القلب لابد من العمل ان يعمل الانسان بما يدعو اليه التوحيد. هذا يكون الموحد اما معرفة القلب فقط يقول اعرف  
التوحيد بقلبي ثم لا يعمل هذا يسلق من التوحيد وهذا من اسباب ان هذا الحي الذي يلتحق بالشركين - 01:53:13

نخرج اليهم ثم يقع في الشرك لمواطاته او لثك وزواله عندهم واقرارهم على ما هم عليه حتى يصير الانسان من المشركين الخامسة  
قوم من الكفار الذين يعرفون الغفران ما لا سببلا للمؤمنين. السادسة وهي المقصودة من الترجمة ان هذا لابد - 01:53:33

في هذه الامة كما وفي حديث ابي سعيد قال انه لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد الان يأتي واحد  
الحديث ان الشيطان انسى ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 01:53:57

فهذا يدل على ان الشرك ما يقع عليه طيب والحديث هذا ماذا نفعل فيه حتى تعبد فئة من امة الاوثان لابد ان تصدق بهذا وتصدق  
بهذا هذا الحديث وقع في نفس الشيطان اليأس - 01:54:17

انه وقع في فيه انه يأس لكن هذا اليأس لم يمنعه فيما يستقبل من الايام من ان يزيين الشرك للناس فيعود اليه كالانسان يتطلب شيئاً  
ثم يبدأ منه اياماً بل سنوات ثم يتجدد له فيه الامل - 01:54:34

وهذا هو الذي وقع في الخبر عن الشيطان انه يبدأ ثم ينبعث له الامل فيزيزن للناس الشرك فيقعون في الشرك نعم  
الامة في جمع كثيرة. الثامنة العجب العجاب وركن - 01:54:51

النبوة ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق فيها كله. وقد خرج المختار في اخر رضي الله عنه وتبعه بها كثيراً. هذا المختار بن  
عبيد الله الثقي خرج في زمن بقايا الصحابة وكبار التابعين ومع ذلك صار في الناس من صدق بانهنبي - 01:55:11

لانه روج على الناس بانتصاره لعلي ومحبة ال البيت وهذا امر يتعلق به من يتعلق حتى يغلب على قلوب الناس ثم يجرهم الى الشر.  
فاذَا كان هذا وقع في الزمن الفاضل وكان فيهم من - 01:55:45

في امر بين وهو ادعاء النبوة فما بالك بالامر الملتبس في الاذمنة المتأخرة فيبقى الانسان خائفاً على قلبه ان يقلبه الله سبحانه وتعالى  
من الهدى الى الضلال. فلا ينبغي للانسان ان يأمن على نفسه بل يديم الخوف على قلبه ان يتغير - 01:56:00

او ان يتلون او يتغير مع هذه الواردات. ولذلك كان من اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم كما في حديث ام سلمة عند احمد باسناد  
الحسن اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فكان من ا اكثر دعاءه صلى الله عليه وسلم هو هذا الدعاء - 01:56:21

وانظر الى انه هو صلى الله عليه وسلم يدعوه بهذا في زمن المحن والفتنة فيه قليلة ما بالك بما يكون في اخر الزمان من كثرة الفتنة  
حتى قال حذيفة رضي الله عنه لتصبن هذه الفتنة على الامة صبا - 01:56:41

يعني تفتح أنواع من الفتنة على هذه الامة انواع كثيرة لا تظنون الفتنة يا اخوان فقط هي مجرد العذاب واللام الفتنة بالرخاء اعظم  
الفتنة بالرخاء اعظم انظر الان الانسان ما فتح عليه من زينة الحياة الدنيا - 01:57:00

من امور لو خرج من في القبور لم يصدقوا ان هذه حياة الناس وظنوا انه في الجنة لما يتمتعون به من خير ورزق وسعة ورغد وانواع عظيمة. هذه الاتصالات وسائل الاتصال التي لم يكن في اذهانا نحن فضلا عن ماضى قبل - 01:57:18

سنوات انها تكون ثم انظر قدر ما يقع فيها من الاتصال السريع والنعمة العظيمة على الانسان فهذا بلاء عظيم فتنة للانسان. هل تنتفع بهذا فيما يقربك الى الله؟ او ان يكون حاجب بينك وبين الله سبحانه وتعالى - 01:57:38

ترى التويير هذا عجب اناس عن الله عز وجل ناس كانوا يستغلون بطلب العلم ثم صاروا مغدوين تجد عندي ثمنتعشر الف ومدري كم تغريدة مشتغل ليلة ونهار وفي هالتغريدة حتى صار ايش؟ يأتي الانسان في المسجد - 01:57:54

مو ماسك هالجهاز هذا بين الاذان والاقامة ويقطف على الجهاز هذا حرامن ترى هذا حجاب انظر كيف صار فتنة له فتنة احد الاخوان يخبرني يقول كنا جماعة مسجد ونجلس نقرأ بعد صلاة العصر ونجلس كل واحد يقرأ ونرى بعضنا يقول ففطنت الى احدهنا - 01:58:12

كلفة مدة صار يقوم بسرعة ويذهب يقوم بسرعة ما عاد يجلس يقول فرمقته مرة وهو يحرك الجهاز هذا معه فعرفت ان السر هو هذا الجهاز الذي صرفه كان صاحب ورد - 01:58:34

بعد كل عصر يجلس نصف ساعة خمسة واربعين دقيقة صار ما يجلس لأن التغريدة شغله فالانسان يفتتن بهذه الاشياء يفتتن بالرخاء اكثر من فتنة في البلاء ينبغي للانسان ان يحفظ نفسه ويحفظ دينه ويتحرز من كل شيء. كما قيل لابي بن كعب ما التقوى. قال ارأيت اذا مررت بواد - 01:58:48

ما تفعل قال اجمع ثيابي واتحرص يعني مررت انت على وادي شوط تجمع ثيابك هذي التقوى وهذه هي التي تحتاجها نحن الان نحن ليتنا في اشواك ما عاد هي اشواك صارت الغام - 01:59:09

طالت الغام حقيقة صار الانسان يتغير دينه كما قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يصبح مؤمنا ويمسي غافرة ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا بيع دينه بعرض من الحياة الدنيا نعم - 01:59:23

تاسعا الاشارة هذا من اعظم المثبتات وسوق الكلام ثم جاء هذا الكلام من تثبيتنا البشرة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة لا يزال في - 01:59:39

الامة طائفة ينصرهم الله وينصرون الله فالانسان مثل هذا يثبته لأن وجود من يعينك على الخير تثبت لك من اعظم ما يثبتك. فالحمد لله الخير في هذه الامة لا يوأد. ولذلك انظر الى الدول التي - 02:00:00

قادمت بنصرة الاسلام ما سقطت دولة الا قامت على انقضائها في اخرها دولة اخرى تحت راية الاسلام. فلا تسقط دولة الا يقيم الله عز وجل دولة ترفع راية الاسلام فلا خوف على الاسلام - 02:00:18

وما الخوف عليك انت هل تكون مع هؤلاء الناجين المنصوريين؟ او لا تكون منهم نعم معاشر الآية ثمانية عشر ما فيه من الآيات العظيمة بهذه القول ان الله واحبه بمعنى ذلك - 02:00:34

واخبار ثياب الامة المنصورة وكل ما وقع كما اخر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة على امته من الائمة المضلين الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الاوثان. قوله رحمة الله - 02:01:01

الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. اي انها لا تختص بالاصنام اي انها لا تختص بالاصنام. بل كل ما عبد من دون الله عز وجل فهو وثني بل كل ما عبد من دون الله عز وجل فهو - 02:01:51

وثن وهذا اخر البيان على هذه الجملة نستكمم بقيته ان شاء الله تعالى في الدرس القادم انوه الى ان الدرس القادم ان شاء الله تعالى سنختبر في القدر الذي مضى - 02:02:12

مضى من كتاب التوحيد نختبر به فيكون كتاب التوحيد فيه اختبارا او اكثر لكن الاسبوع القادم كل الذي مضى معناه اختبار هذا السائل يقول نذكركم بما بقي في برنامج من كتاب المقدمة الفقهية الصغرى - 02:02:26

بقي اكثر من هذا وان شاء الله تعالى كلها نستكملها باذن الله يقول هذا السائل ما افضل شروع كتاب التوحيد افضل شروح كتاب

التوحيد هو كتاب فتح المجيد لانه شرح ملخص محرم فهو من احسن شرح كتاب التوحيد - 02:02:43

ومن المفيد للانسان ان يحضر قراءته عند شيخ لان الاخ يقول لقراءته افظله ان يحضره عند المعلم ومن المحاسن ان معالي الشيخ صالح بن فوزان سيبدا الثالثاء القادم في مسجده في فتح المجيد من اول الكتاب - 02:03:04

فإن شاء الله تعالى نحن في في اول الاجازة الصيفية سيكون لنا درس فيه هذا يكون اذا ذبح الانسان بمكان يذبح فيه لغير الله هل الذبيحة تكون محرمة ام يحل اكلها؟ بل تكون الذبيحة محرمة - 02:03:25

هي من الذبائح المحرمة التي لا يجوز اكلها ولو ذبحها باسم الله يقول ما رأيكم في من يدعوا العامة للاجتهد وعدم تسليم العقول للعلماء؟ في ان يدعوه لاجتهد بحجة ان العلم ليس حكما على احد - 02:03:43

يقول ان المجتهد المخطيء له اجر واحد هل يشترط وجود الله الاجتهد ام لا تشغل نفسك بهذه الدعوات عليك بالعلماء الكبار واقتدي بالعلماء الكبار. والدعوات ما تنتهي. كل شوي يطلع لك واحد. يقول لك كلام الذي ما تعرفه رده للعلماء - 02:04:01

والاجتهد له اهله والعامي يقلد من اللطائف انه ما هو بالعامي يقلد واحد من الاخوان واحد من الاخوان جاء الى قرية من القرى القرية من الرياظ ما هي بعيدة فجاءه الصباحد فجر الجمعة بعد الجمعة بساعة للقرية وسألوا عن خطيب قالوا هذا بيتي ذهبوا للخطيب وسلموا عليه - 02:04:20

قال لهم قالوا احنا جاين واحد منا يخطب الجمعة قال والله ودي لكن هذا منهي عنه دليل على النهي قال حديث لا يخطب احدكم على خطبة أخيه هذا وهو عامي هذا يخطب وهذا فهمه بما بالك العوام اللي ما يدرؤون وش الدليل - 02:04:48

يقول هذا ذكرتم ان الوعود بالجزاء يتضمن المدح للعمل. هل هذه القاعدة مطلقة؟ نعم هذه القاعدة مطلقة. اذا وعد الله عز وجل بالثواب الحسن على عمل من الاعمال فهو عمل ممدوح - 02:05:14

يقتضي ذلك ان العمل المذكور فيه مطلوب يقول هل التحدث بالامور الدنيوية مع صاحب القبر جائز؟ كم يذهب الى قبر والده ويقول ابشرك بهذا وكذا نقل ابو عبد الله ابن القيم الاجماع على ان - 02:05:30

صاحب القبر يعلم بمن يأتيه ويسلم عليه والمنقول في الاثار هو علمهم بالسلام كما صح ذلك عن ابي هريرة عند ابن ابي الدنيا في كتاب القبور فهم يعلمون هنا تسليم المسلم عليهم اذا جاء له خاصة وسلم على ابيه او اخيه او من يعرفه فانه يعرفه. ثبت في ذلك الاثر عن ابي هريرة - 02:05:49

ونقل ابن القيم رحمة الله الاجماع في الكتاب الروحي على ذلك هذا يقول ما حكم لعن الاعيان في ايجاز شكل مدرس ما حكم لعن الاعيان بایجاز؟ الایجاز طیب جزاہ اللہ خیر - 02:06:11

حكم لعن الاعيان في اصح قول اهل العلم انه لا يجوز يحرم ان يلعن احد بعينه. قال الله تعالى ليس لك من الامر شيء وتقدم ان هذا الصحيح في اناس كان يلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. هذا يقول - 02:06:31

فليننسخ الحديث القرآن الجواب جائز وقوعه ممتنع شرعاً هذا ممكן الواقع لكن من جهة وجوده في الشرع لا يوجد مثال صحيح على ان شيئاً من الحديث نسخ شيئاً من القرآن الكريم - 02:06:47

يقول هذا الاخ من مأخذ الشرع في تسمية الاعجاز العلمي وما المأخذ عليه جبالاً؟ المأخذ الشرعي ان اعظم الاعجاز العلمي هو الاعجاز في الايات التي طلب من الناس العمل بها من امور الخبر او امور الطلب هذا اعظم الاعجاز - 02:07:05

كالإيمان بالغيب هذا من اعظم الاعجاز كيف ان الانسان يجرد قلبه ويؤمن بالغيب الذي لا يدركه العلم ليس محصورا على الواقع المتعلقة بالكون اعظم العلم بشرع الله عز وجل بدين الله عز وجل - 02:07:24

ومن المآخذ عليه انه يسمى اعجازا خبراً لو قدم يعني ان هذا خبراً اخبر عنه ووقع عليه مآخذ عدة يكفي انه لا يعرف عن العلماء الراسخين هذا بعض المجتهدين جزاهم الله خير يعني او مريدي الخير وهم مجتهدين بعض مريدي الخير يتكلمون بهذا - 02:07:41

كلام حسن لكن فيه اشياء خالف الشرع يقول ما هو الضابط في التعظيم للاعياد الضابط تخصيص يوم الفرج والابتهاج به وتوزيع الهدايا هذه كلها من معاني التعظيم يقول هل يقال دعاء المجلس في مجلس الذكر حتى يحفظ الاجر - 02:08:03

نعم عند النسائي وغيره في الكبرى من حديث نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر كفارة المجلس قال فان كان مجلس خير او ذكر كان كالطابع له. يعني كالخاتم عليه فيقولها الانسان ولو - 02:08:25

كان في مجلس ذكر يقول الاولاد الصغار يهملون الاذكار ولا يعرفون اهميتها. هل يجوز ان اقول اذكار الصباح والمساء بنية عن نفسه وعن اهله؟ لا تقولها عن نفسك واولادك الصغار تعوذهم - 02:08:42

يعودهم بالمعوذتين يعني تقرأ المعوذتين بنية تعويذهم يعني حمايتم وحفظهم كما ثبت ذلك في الصحيح في تعويذ النبي صلى الله عليه وسلم الحسن الحسين بهما يقول هل هذا الدعاء من اذكار الصباح والمساء؟ اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل. واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. واعوذ بك من المؤتم - 02:08:57

روي هذا من حديث ابي سعيد الخدري عند ابي داود وغيره واسناده ضعيف. والثابت عند البخاري وغيره انه كان من الاستعاذهات التي كان صلى الله عليه وسلم يستعين بها وفق الله الجميع لما يحبه الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد والله وصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:09:20 - 02:09:42